رابط المادة على منصة باحث

01- شرح نزهة النظرفي توضيح نخبة الفكر د.ماهرياسين الفحل 82 ربيع الثاني 8341

ماهر الفحل

الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال الحافظ ابن حجر والقسم الثالث من اقسام السبط من الاسناد - 00:00:00

ان كان باثنين فصاعدا مع التوالي فهو المعضل معروفة ايها الاخوة ان السند اذا سقط منه اثنان على التوالي في اي طبقة في بداية السند ام في نهايته ام في وسطه - 00:00:21

يسمى معظم المهم ان يكون السند اثنان على التوالي يسمى معضلة وسمي بالمعضل لان سقطه صار كبيرا وامره صار اشد. كان يقال داء عضال عافانا الله واياك من الادوية جميعها - 00:00:39

فان كان السقط باثنين غير متواليين في موضعين مثلا وهو المنقطع اذا كان سقط باثنين لا على التوالي يسمى المنقطع ان يقال له منقطع في موضع قال ابن حجر وكلا ان سقط واحدا فقط - 00:01:05

او اكثر من اثنين لكن بشرط عدم التوالي ثمان سقطا من الاسناد قد يكون واضحا يحصل الاشتراك في معرفته ككون الراوي مثلا لم يعاصر من روى عنه او يكون خفيا - 00:01:24

فلا يدركه الا الائمة الحذاق المطلعون على طرق الحديث وعلل الاسانيد فان ثمة مرسل خفي كأنه انت تكون في بلد واحد وثمة عالم في هذا البلد وانت لم تلتقي بهم - 00:01:45

وحينما تذهب في بلد اخر وتحدث عنه هذا يسمى مرسل خفي يخفى على العامة ولا يخفى على العلماء لان العلماء ينقرون حتى يتوصلوا الى السماع من عدمه قال فالاول وهو الواضح يعني الانقطاع الواضح الظاهر - 00:02:03

يزرف بعدم التلاقي بين الراوي وشيخه بكونه لم يدرك عصره او ادركه لكنهما لم يجتمعا وليست له منه اجازة ولا وجادة الوجادة ستأتي باذن الله تعالى وشرحناها في دروس اختصار علوم الحديث وقد مضى قبل ايام بحمد الله تعالى - 00:02:25

ومن ثم احتيج الى التأريخ لتضمنه تحرير مواليد الرواة ووفياتهم واوقات طلبهم وارتحالهم. اي احتيج الى التاريخ حتى نعرف الاتصال من عدم الاتصال وقد افتضح اقوام ادعوا الرواية عن شيوخ ظهر بالتأريخ كذب دعواهم - 00:02:56

والقسم الثاني وهو الخفي المدلس بفتح اللام سمي بذلك لكون الراوي لم يسمي من حدثه واوهم سماعه للحديث ممن لم يحدثه به وهذا النوع الثاني من الانقطاع بدأ يتحدث عن التدليس والتدليس اذا فيه خفاء - 00:03:29

واشتقاقه من الدنس بالتحريك وهو اختلاط الظلام بالنور سمي بذلك لاشتراكهما في الخفاء ويرد المدلس بصيغة من صيغ الاداء تحتمل وقوع اللقي بين المدلس ومن اسند عنه كعن وكلا قال ان يأتي المدرس بصيغة عن فلان - 00:03:58

او قال فلان ومتى وقع بصيغ صريحة لا تجوز فيها كان كذبا. يعني هو اذا لم يسمعها منه. وقال حدثنا فقد ابتذب وحكم من ثبت عنه التدليس. هنا يأتيك بحكم التدليس. وحكم من ثبت عنه التدليس - 00:04:33

اذا كان عدلا ان لا تقبل منه الا ما صرح فيه بالتحذير على الاصح يعني هذا الرأي ما حكمه لا يقبل منه الا ما صرح به بالسمع وكان المرسل الخفي اذا صدر من معاصر لم يلقى. من حدث عنه بل بينه وبينه واسطة - 00:04:57

ثم قال والفرق بين المدلس والمرسل الخفي دقيق حصل تحريره بما ذكر يعني الفرق بينهما دقيق لكن التدليس يروي الراوي عن من

لقيه وسمع منه ما لم يسمعه منهم والمرسل الخفي - 00:05:23
على عالم لم يسمع منهم ثم يقول عن او روى. هذا الفرق بين المرسل الخفي والتدليس يقول وهو ان التدليس يختص بمن روى عن من عرف لقاءه اياه واما ان عاصره ولم يعرف انه لقيه فهو المرسل الخفي - 00:05:44
ومن ادخل في تعريف التدليس المعاصرة ولو بغير لطي لزمه دخول المرسل الخفي في تعريفه والصواب التفرقة بينهما اي التفرقة بين المدلس والمرسل الخفي ويدل على ان اعتبارا لقي في التدليس - 00:06:07
دون المعاصرة وحدها لا بد منه اطلاق اهل العلم بالحديث على ان رواية المخضرمين كابي عثمان النهدي وقيس ابن ابي حازم عن النبي صلى الله عليه وسلم من قبيل الارسال لا من قبيل التدليس - 00:06:27
ولو كان مجرد المعاصرة يكتفى به في التدليس لكان هؤلاء مدلسين لانهم عاصروا النبي صلى الله عليه وسلم قطعا ولكن لم يعرف هل لقوه ام لا؟ يعني هنا الحافظ ابن حجر كأنه يعطيه على ان - 00:06:51
المرسل الخفي شأنه اهون من المدلس وممن قال باشتراط اللقاء في التدليس الامام الشافعي طبعا الشافعي هو اول من اصل قواعد العلم وابو بكر البزار وكلام الخطيب في الكفاية يقتضيه وهو المعتمد - 00:07:11
ويعرف عدم الملاقاة هنا بدأ يعطيك كيف تعرف ان فلانا لم يلقى فلانا قال ويعرف عدم الملاقاة باخباره عن نفسه بذلك او بجزم امام مطلع ولا يكفى ولا يكفي ان يقع في بعض الطرق زيادة راو او اكثر بينهما. هناك شيء اسمه المزيد في متصل اسانيد - 00:07:37
لما تفرقوا بين المدينة ثم تصل اسانيده وبين المرسل الخفي قال لاحتمال ان يكون من المزيد ولا يختم في هذه الصورة بحكم كلي يعني لا يأتينا كل ما جاءنا كانت فيه فلان عن فلان وبعدين ليس هنا واسطة ان هذا كله نعده من المرسل الخفي او من التدليس - 00:08:06
تمة تدليس ثمة مرسى الخفي تمت اتصال ويؤتى براوي بين راويين قد سمع احدهما من الاخر يسمى بالمزيد في متصل اسانيد وفي كتابنا الجامع في العلل نماذج للمزيد في متصل اساند - 00:08:26
يقول ولا يكفي ان يقع في بعظ الطرق زيادة زيادة راو او اكثر بينهما لاحتمال ان يكون من المزيد ولا يحكم في هذه الصورة بحكم كلي لتعارض احتمال الاتصال والانقضاء - 00:08:49
وقد صنف فيه الخطيب كتاب التفصيل في مبهم المراسيل ونحن نعلم بان الخطيب البغدادي الف كتبا هي غاية في الدقة والكتاب المزيد في متصل الاساليب فرحمه الله تعالى ما احسن تواليفه - 00:09:07
وانتهت هنا اقسام حكم الساقظ من الاسناد. هو لما تحدث عن الساقط في الاسناد بمسائل قال هنا وانتهت هنا اقسام حكم الساقط من الاسناد الان سيبدأ بنوع من انواع ما يطعن في الحديث - 00:09:30
قال ثم الطعن يكون بعشرة اشياء. بعضها اشد في القدح من بعض خمسة منها تتعلق بالعدالة وخمسة تتعلق بالظبط ولم يحصل الاعتناء بتمييز احد القسمين من الاخر لمصلحة اقتضت ذلك - 00:09:47
وهي ترتيبها على الاشد فالاشد في موجب الرد على سبيل التدلي يعني عتيق بالضعف الشديد ثم لذيذونه قال لان الطعن اما ان يكون لكذب الراوي والعياذ بالله لكذب الراوي في الحديث النبوي بان يروي عنه صلى الله عليه وسلم ما لم يقله متعمدا لذلك - 00:10:11
اذا الان ما اكثر الوظاعين الذين يأتون بالاحاديث المكذوبة وينسبونها الى النبي صلى الله عليه وسلم كذبا وزورا او تهمته بذلك اي تهمته بالكذب بان لا يروى ذلك الحديث الا من جهته. ويكون مخالفا للقواعد المعلومة - 00:10:36
هنا اتاك بفائدة تعريف المتهم بالكذب بان لا بان لا يروي ذلك في الحديث بان لا يروى ذلك في الحديث الا من جهته ويكون مخالفا للقواعد المعلومة وكلاما عرف بالكذب في كلامه. ايضا من عرف بالكذب في كلامه فحديثه في اعلى انواع ضعف - 00:11:00
وان لم تظهر منه وقوع ذلك. وان لم يظهر منه وقوع ذلك في الحديث النبوي. وهذا دون الاول يعني الكذب في الحديث اشد من من الكذب في حديثه مع الناس - 00:11:24
قال او فحش غلقه يعني مثل هذا يفوح شغال بمعنى اي يكون هذا الراوي الكثير للخطأ او غفلته اي معناها غفلته عن الاثقال او فسقه

اي بالفعل او القول مما لا يبلغ الكفر - 00:11:40
لان اذا بلغ الكفر فهذا لا يؤخذ منه اصلا ورأسا فالذي يفسق يعمل عمل الفساق كالذي يشرب الدخان امام الناس او القول يقول اقوال مثل الذي يغني امام الناس وبينه وبين الاول عموم وانما افرد الاول لكون القدح به اشد في هذا الفن يعني هو الفسق داخل في - 00:11:59
النوع الاول لكنه افرد لشناعته واما الفسق بالمعتقد فسيأتي بيانهم. سيأتي الكلام عن المبتدع او وهمه بان يروي على سبيل التوهم يعني يتوهم يأتيك بخبر خضر او مخالفته للثقات يخالف الثقات - 00:12:26
او جهالته بان لا يعرف فيه تعديل ولا تجريح. يأتينا راوي لا نعرف فيه تعديلا ولا تجريحا يسمى مجهول الحال يسمى بالمسلوب او بدعته وهي اعتقاد ما احدث على خلاف المعروف - 00:12:50
عن النبي لا بمعاندة بل بنوع شبهة نعوذ بالله من البدع جميعها قال او سوء حفظه وهي عبارة عن ان يكون عن ان لا يكون غلطه اقل من اصابته فالقسم الاول - 00:13:10
وهو الطعن بكذب الراوي في الحديث النبوي هو الموضوع النوع الاول الذي يكذب حديثه يسمى موضوعا والحكم عليه بالوضع يحكم عليه بالوضع وهذا؟ وهل هو طريق يعني اليقين ام لا؟ قال انما هو بطريق الظن الغالب - 00:13:28
انما هو بطريق ظن الغالب لا بالقطع اذ قد يصدق الكذب لكن لاهل العلم بالحديث ملكا قويا يميزون بها ذلك وانما يقوم بذلك منهم من يكون اطلاعه تاما وذهنه ثاقبا - 00:13:50
وفهمه قويا ومعرفته بالقرائن الدالة على ذلك متمكنا ثم قال وقد يعرف الوضع باقرار واظعه قال ابن دقيق قال بدقيق العيد لكن لا يقطع بذلك لاحتمال ان يكون الكذب في ذلك الاقرار - 00:14:12
باعتبار انه كذاب والكذاب يأتي منه الكذب وفهم من فهم منه بعضهم انه لا يعمل بذلك الاقرار اصلا وليس ذلك مراده اي ليس ذلك مرادا بالدقيق انه لا يعمل وانما نفى القطع يعني كلاب ابن دقيقة ينفي القطع بانه موضوع - 00:14:35
لانه كما يكذب في الحديث ربما يكذب في كلامه ولا يلزم من نفي القطع نفي الحكم لان الحكم يقع بالظن الغالب لا يشترط في الامور القطع وهو ها هنا كذلك ولولا ذلك لما ساغ قتل المقر بالقتل - 00:14:57
ولا رجم المعترف بالزنا لاحتمال ان يكونا كاذبين فيما اعترف به. هذا من فوائد الحافظ ابو الحجر انه جمع بين العلوم المتعددة فاستدل بمسألة القاتل اللي اعترف بالقتل ووجد المقتول فهنا يحكم عليه بالقتل الزاني اذا اعترف بالزنا - 00:15:18
يعني يحكم عليه بحد الزنا ومع ذلك يوجد احتمال انه يكون المعترف بالقتل كاذبا والمعترف بالزنا كاذبا لا يمكن هذا الامر لا يشترط ان نقطع بالامر بل يكفي في ذلك الاعتراف - 00:15:39
فالذي يفيد الظن الغالب ومن القرائن التي يدرك بها الوضع ما يؤخذ من حال الراوي كما وقع لمأمون ابن احمد انه ذكر بحظرته الخلاف في كون الحسن سمع من ابي هريرة اولى فساق في الحال اسنادا الى النبي انه قال سمع الحسن من ابي هريرة - 00:15:55
يعني هالامر ظاهر جدا فيما يتعلق بالوضع وكما وقع لغياث ابن ابراهيم حين دخل على المهدي فوجده يلعب بالحمام فساق في الحال اسنادا الى النبي صلى الله عليه وسلم. انه قال لا سبق الا في نصل او - 00:16:24
قف او حافر او جناح فزاد في الحديث او جناح فعرف المهدي انه كذب لاجله فامر بذبح الحمام ثم قال ومنها ما يؤخذ من حال المروي كأن يكون مناقضا لنص القرآن - 00:16:45
او السنة المتواترة او الاجماع القطعي او صريح العقل حيث لا يقبل شيء من ذلك التأويل ثم قال ثم المروي تارة يخترعه من اين قد يقول قائل من اين يأتون بهذه الموضوعات - 00:17:09
يقول الحافظ ابن حجر ثم المروي تارة يخترعه الواظع وتارة يأخذ من كلام غيره كبعض السلف الصالح او قدماء الحكماء او الاسرائيليات او يأخذ حديثا ضعيف الاسناد فيرتب له اسنادا صحيحا ليرج - 00:17:26
ثم بدأ فقال والحامل للواظع على الوظع اما عدم الدين كالزنادقة عافانا الله واياكم او غلبة الجهل كبعض المتعبدين او فرط عصبية

كبعض المقلدين او اتباع هوى بعض الرؤساء او الاغراب لقصد الاشتهار عياذا بالله - 00:17:45
وكل ذلك حرام باجماع من يعتد بهم الا ان بعض الكرامية وبعض المتصوفة نقل عنهم اباحة في الترغيب والترهيب وهو خطأ من فاعله نشأ عن جهل لان الترغيب والترهيب من جملة الاحكام الشرعية - 00:18:11
ثم قالوا واتفقوا على ان تعمد الكذب على النبي من الكبائر وبالغ ابو محمد الجوهني فكفر من تعمد الكذب على النبي واتفقوا واتفقوا على تحريم رواية الموضوع الا مقرونا ببيانه - 00:18:34
لقوله صلى الله عليه وسلم من حدث عني بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين اخرجه مسلم اي في مقدمة صحيح والخبر اذا كان في المقدمة لا بد ان يبين والحافظ ابن حجر لا ادري لماذا لم يبين - 00:18:54
لماذا؟ لان المقدمة حالها يختلف ونفسه الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب ماذا يقن لرجال المقدمة يرقم لهم الرقم ميم قاف اي مسلم في المقدمة لان لها احكامها الخاصة اما اذا كان في اصل الكتاب فيرقب نهر الرقمي تبعا لاصله تهذيب الجمال ولاصل اصله - 00:19:18
الجمال في اسماء الرجال اذا الاحاديث موضوعة امر ابتلى الله به هذه الامة وعلى الانسان ان ينقيه نفسه من الاحاديث الموضوعة هذا بالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد - 00:19:44